مادة ﴿خ ل ف﴾ في القرآن الكريم
دراسة صوتية

إعداد

أ. حمادة سعد محمد سعد أ.د. محمود فراج عبد الحافظ

باحث ماجستير أستاذ العلوم اللغوية

قسم اللغة العربية - كلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الثانى و الستون - يناير -الجزء الأول - لسنة 2024

مادة (خ ل ف) في القرآن الكريم دراسة صوتية

أ.حمادة سعد محمد سعد

أ.د. محمود فراج عبد الحافظ

الملخص

تتناول هذه الدراسة مادة (خ ل ف) في القران الكريم من خلال الدراسة الصوتية وما تمتاز به تلك المادة من توافق بين أصواتها المتنوعة في المخارج والصفات، وتبين الدراسة أثر اختلاف الأصوات في المادة على اختلاف المعنى وقد اعتمد فيها الباحث عن المنهج الاستقرائي في استقراء المادة من القرآن الكريم واللغة واستنباط النتائج وأسباب اختيار المادة في مواضعها الصوتية وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها اختلاف مخارج الحروف أكسبها بعدًا دلاليًا على معنى الكلمة وهو الضدية ونقيض الشيء والاختلاف. كذلك السهولة التي وجدت في المادة نتيجة الخصائص الصوتية لها مثل التفخيم في حرف الخاء والترقيق في اللام والفاء، ومنها الانحدار التناسبي بين هذه الأحرف الثلاثة.

الكلمات المفتاحية:

مادة خلف – دراسة صوتية – التناسب الصوتي – خلف.

Abstract

This study examines the (kh L F) material in Holy the Quran through phonetic analysis, highlighting the material's diverse sounds and their compatibility in articulation and characteristics. The study reveals the impact of sound variations on the material, demonstrating how differences in pronunciation affect meaning. The researcher employed an inductive approach to explore the material in the Holy Quran and language, deriving results and reasons for selecting specific sound positions. The study concludes with several key findings, including the significance of pronunciation variations in conveying contrasting meanings, and the ease resulting from the phonetic characteristics, such as emphasis in the letter (Kh) and softening in (L) and (F), along with the proportional regression among these three letters.

Keywords:

(Kh L F) material - Phonetic study - Phonetic proportion -(Kh L F).

المقدمة

تحتل الدراسات القرآنية مكانة واسعة من بين الدراسات اللغوية عند الباحثين القدامى والمحدثين، فالقرآن يعد المصدر الأول للغة العربية، الذي يهرع إليه الدارسون، لينهلوا من معينه الذي لا ينضب، ليس على مستوى اللفظة فحسب، بل على مستوى العبارة والتركيب، فمنذ القديم ظهرت مؤلفات تتناول تفسير القرآن، وبيان معانيه، وتفسير غريبه، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، فضلًا عن كتب البلاغة والإعجاز القرآني، وغيرها كثير.

ولعلنا لا نغالي إذا قلنا: إن من أبرز هذه المؤلفات ما تناولت اشتقاق الألفاظ القرآنية، وبيان معاني المفردة داخل التركيب القرآني، ذلك لأن القرآن له استعماله الخاص للفظة، وهو يضع المفردة موضعها المناسب لا تصلح أخرى بديلًا عنها ولو كانت مرادفة لها.

وبحثي المتواضع هذا يتناول مادة (خ ل ف) في التركيب القرآني من حيث الدراسة الصوتية، لما لهذه اللفظة من خصوصية ومكانة متباينة من صيغها المتعددة في النص القرآني، فكان من الضروري تتبع هذه اللفظة عند علماء الأصوات، فاللفظة في الاستعمال القرآني يعتريها الكثير من التغيير على مستوى البنية الصوتية.

التمهيد

مادة (خ ل ف) من المواد الصوتية المستعملة بكثرة في اللغة؛ وذلك لأنها إحدى الجهات الستة، ولأن منها الاختلاف الذي هو مظهر كوني وطبيعة في البشرية جمعاء، وغير ذلك من الأنماط الصوتية المختلفة للمادة التي تدل على معانٍ أخرى والتي كثر استعمالها للحاجة إليها، ولأن هذه المادة من المواد الخفيفة في النطق فهي تتكون من ثلاثة أحرف، كل حرف فيها له مخرج مختلف، فالخاء من الحلق، واللام من اللسان، والفاء من الشفتين، وهذا التركيب الصوتي عدّه بهاء الدين السُبْكِي (ت773هـ) هو أحسن التراكيب في العربية إذ يقول: "رتب الفصاحة متقاربة، وإن الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف إلى حرف لا يلائمه قربًا أو بعدًا، فإن كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر: الأول: الانحدار من المخرج الأعلى إلى الأوسط إلى الأدنى، نحو: ع د ب ..."[1]، ومثل (ع د ب)، (خ ل ف)، وبعد ذكره لتلك التراكيب يعلق على أفضل هذه التراكيب وأيسرها فيقول: "إذا تقرر هذا فاعلم أن أحسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالًا ما انحدر فيه من

[1] السبكي: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، 1/ 73.

الأعلى إلى الأوسط إلى الأسفل، ثم ما انتقل فيه من الأوسط إلى الأدنى فهما سيان في الاستعمال"[2].

المبحث الأول: مخارج أحرف المادة وصفاتها.

تتكون مادة (خ ل ف) من ثلاثة فونيمات وهي الخاء واللام والفاء، ولكل عنصر صوتي منها خصائصه المختلفة عن الآخر:

أولًا: مخارج الحروف وصفاتها:

أ- الخاء.

قال سيبويه (ت180هـ) عن مخارج الحروف: "لحروف العربية ستة عشر مخرجًا، فللحلق منها ثلاثةٌ، فأقصاها مخرجًا: الهمزة والهاء والألف. ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء، وأدناها مخرجًا من الفم: الغين والخاء"[3].

والفرق بين الغين والخاء: أن الغين حرف مجهور والخاء مهموس.

فيما يرى علماء اللغة المحدثون رأيًا آخر يقول رمضان عبد التواب في أصوات الحلق: "نطلق هذه التسمية هنا على: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء، وهي تسمية اللغويين العرب القدامى، وإن كانوا يخصون الهمزة والهاء بأقصى الحلق، والعين والحاء بأوسطه، والغين والخاء بأدناه، غير أن الدراسات الصوتية الحديثة، أثبتت أن الهمزة والهاء يخرجان من الحنجرة، والغين والخاء من الطبق – وهو سقف الحنك الرخو–، وأن الذي يخرج من الحلق هو العين والحاء لا غير"[4].

وهذا الرأي هو الأصوب لتقدم وسائل القياس الحديثة التي تدقق تمامًا في مخرج الحرف، وللقرب الشديد الذي بين الحلق ومخرج الخاء قال علماء اللغة القدماء بأن حرف الخاء هو حرف حلقي وأيضا لعدم عمل اللسان في الحرف ومن ثم فإن وصف الخاء بأنه حرف حلقي صحيح.

صفات الخاء[5]:

1–رخو: فيجري الصوت معه جريانًا من غير ترديد.

---

[2] السابق، 1/ 74.

[3] سيبويه: الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، 4/ 433.

[4] رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ص223.

[5] سيبويه: الكتاب، 4/ 434، وابن يعيش: شرح المفصل 5/ 516، العكبري: اللباب في علل البناء والإعراب، 2/ 464-468، وابن سِنَان الْخَفَاجِيّ: سر الفصاحة، ص31.

2-مهموس: أي يجري معه النفس.

3-مصمت: وهو عدم ذلق اللسان أو الشفة بالحرف.

4-مستعلٍ: حيث يستعلي معه أقصى اللسان بالإرادة.

5-منفتح: حيث لا يستعلي معه طرف اللسان عند النطق به.

وصوت الخاء من الأصوات الخفيفة التي استخدمت رمزًا للخفة في تشكيل الحروف فيشير كمال بشر إلى ذلك في تقصيه حقيقة رمز السكون الأولي عند علماء اللغة فيقول: "واختيار الخاء فيه إشارة إلى خاصة من خواص السكون، وهي الخفة في النطق، على ما رآه كثير من النحويين"[6]، أي أنها رمز لقولك (خفَّ) ويعرض بعد ذلك الآراء في سبب وضع رمزًا للسكون حرف الخاء إلى أن يقول: "والأولى في نظرنا أن نفسر علامة السكون -في حالتي الجيم والحاء- على أنها رأس خاء، إذ في استعمال هذه الخاء إشارة واضحة إلى الخاصة الأساسية للسكون في كل سياق وكل موقع في الكلام العربي. هذه الخاصة - كما رأوا هم- هي خفته"[7].

ب- اللام[8].

مخرج اللام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج النون، ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلًا لانحرافه إلى مخرج الراء.

صفات اللام:

1) **التوسط:** يعني أنه وسط بين الجهر والهمس، وهو متوسط كذلك بين الشدة، والرخاوة، الكاملتين.

2) **الجهر**: يرجع ذلك لاعتماد الحرف على طرفي المخرج، عندئذٍ يحدث اهتزاز كبير للحبلين الصوتيين، فيحدث جهر للحرف عند النطق به.

3) **الاستفال:** حيث إنه من الحروف المنجذبة للأسفل، عند أقصى اللسان عند النطق به بالإرادة وليس بالانسياق.

4) **الإذلاق:** ومعناه ذلق اللسان عند النطق بالحرف.

5) **الانحراف:** وهو أن ينحرف الصوت عن مخرجه إلي مخرج صوت آخر عند النطق به.

---

[6] كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1898م، ص142.

[7] السابق، ص143-144.

[8] سيبويه: الكتاب، 4/ 434-435، وابن يعيش: شرح المفصل 5/ 516، والعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب، 2/ 464-468، وابن سِنَان الْخَفَاجِيّ: سر الفصاحة، ص31.

6)**الانفتاح:** اللام هو حرف منفتح، وليس مغلقًا، فمعظم اللسان متباعد عن غار الحنك الأعلى عند النطق بحرف اللام، فلا ينضغط أو ينحصر الصوت بينهما، وهو بذلك حرف مرقق.

وتفخم اللام في لفظ الجلالة (الله) فقط، في حالات ثلاثة:

بدء الكلام بلفظ الجلالة (الله) أو (اللهم)، وأن يكون الحرف الذي يسبق لفظ الجلالة مفتوح، أو مضموم.

جـ- الفاء[9]

مخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

صفات الفاء:

1. **الهمس:** بسبب أنه لا يمكن الاعتماد على أطراف مخرجها، والحبال الصوتية تهتز بضعف، ولا تختلط كل جزيئات الهواء بالصوت، ويخرج مع الصوت نفس.
2. **الرخاوة:** أي أن الصوت يجري جريانًا تامًا، لعدم إعاقة المخرج للصوت، والمخرج يكون مُغلقًا جزئيًا.
3. **الانفتاح:** وهو أن ينفتح بين اللسان والحنك عند النطق.
4. **الاستفال:** لأن عند نطقه ينخفض اللسان إلى قاع الفم.
5. **الإذلاق:** أي أن الحرف يعتمد على ذلق الشفة حين يُنطق به.

نجد بين هذه الأصوات الثلاثة تدرج، فالفاء رخو واللام متوسط والفاء رخو فتنتقل أعضاء النطق بين هذه الصفات في تدرج انسيابي يحدث معه الخفة والسهولة في النطق، وكذلك همس فجهر ثم همس، ثم نجد استعلاء فاستفال ثم استفال، ويشترك الانفتاح بين الأحرف الثلاثة وقد اتفقت الخاء والفاء في صفة الرخو وفي صفة الهمس واللام والفاء في الإذلاق، وتفردت الخاء بالإصمات واللام بصفة الانحراف.

ثانيا: الخصائص الصوتية لهذه الأحرف.

1- سهولة نطقها لما فيها من الأحرف الذلاقة.

ذكر الخليل(ت١٧٠هـ) طائفة من الأحكام الصوتية جاءت منها[10]، ما هو واجب الوقوع في التركيب وهذا خاص بحروف الذلق والشفوية وهي ستة (الراء واللام والنون والفاء

---

[9] سيبويه: الكتاب، 4/ 435، وابن يعيش: شرح المفصل، 5/ 516، والعكبري: اللباب في علل البناء والإعراب، 2/ 464-468، وابن سِنَان الْخَفَاجِيّ: سر الفصاحة، ص31.

[10] الخليل: العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت. 51/1- 52، وابن جني: سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، 65/1.

والباء والميم). "فلما ذلقت الحروف الستة، ومذل بهن اللسان، وسهلت عليه في المنطق كثرت في أبنية الكلام"[11].

والفاء واللام من مكونات مادة (خ ل ف) فلعل هذه السهولة والخفة فيها من جملة الأسباب التي دعت إلى استعمال القرآن لها.

2- خلوها من الأحرف متقاربة المخارج.

يقول ابن دريد (ت٣٢١هـ): "إن الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت لأنك إذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة كلفته جرسًا واحدًا، وحركاتٍ مختلفة "[12].

ويقول ابن جني (ت392هـ): "واعلم أن هذه الحروف كلما تباعدت في التأليف كانت أحسن، وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما"[13]، وهذا ما لا نجده في البناء الصوتي في مادة (خ ل ف).

3- صفة اللين في اللام.

من الخصائص الصوتية لصوت (اللام) صفة اللين قال ابن دريد (ت321هـ): "الراء تنقطع بجرس قوي، وكذلك اللام تنقطع بغنة ويدلك على ذلك أيضًا أن اعتياض اللام على الألسن أقل من اعتياض الراء وذلك للين اللام)[14].

ويقول أبو نصر الفارابي (ت٣٣٩هـ): (والحروف الممتدة بامتداد النغم منها ما يُشبع مسموع النغم إذا اقترنت بها مثل العين والحاء والظاء وما أشبه ذلك ومنها ما لا يشبعه وهي هذه الثلاثة اللام والميم والنون)[15] .

ويمكن بعد هذا تلخيص الأسباب الصوتية التي أدت إلى استعمال مادة (خ ل ف)، على هذا النحو بتلك النسبة العالية بالآتي:

1)الدلالة الإيحائية في الأصوات المكونة لهذه المادة التي تشعر بالخُلف.

2)صفاء المخارج للمادة الخاء والفاء اللام.

3)صفة الليونة في صوت اللام، وجمال النغم فيها.

---

[11] الخليل، العين، 53/1.

[12] ابن دريد: جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، 9/1.

[13] ابن جني: سر صناعة الإعراب، ١ / ٦٥.

[14] ابن دريد: جمهرة اللغة، 9/1.

[15] الفارابي: الموسيقى الكبير، تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبه، مراجعة محمود أحمد الحفني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ط. ب، ١٠٧٢- 1073.

4)بناؤها الثلاثي فهو أحسن من غيره الثنائي والرباعي والخماسي.

قال حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ) فيما نقله السيوطي (ت 911 هـ) عنه: "ومن شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها"[16] .

5)الانسجام الصوتي للأحرف الثلاثة وهو: "تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثرًا يؤدي إلى التقارب في الصفة أو المخرج تحقيقًا للانسجام الصوتي وتيسيرًا لعملية النطق بين أصوات اللغة"[17].

[16] السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، 199/1.

[17] عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر 1966/1386م، ص 205.

المبحث الثاني: الخصائص الصوتية والظواهر لمادة خلف.

وجدت عدة خصائص للمادة وظواهر تميزت بها وهي كما يلي:

أولًا: التفخيم والترقيق.

وهما من العمليات الصوتية التي وقعت للوحدات الصوتية (الفونيمات) في مكونات مادة (خ ل ف).

والترقيق عند علماء الأصوات: "هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه"[18]، وأصوات الاستفال ما عدا أصوات الاستعلاء السبعة (الطاء، والظاء، والصاد، الضاد، والغين، والخاء، والقاف)، وكلها مرققة ما عدا الراء واللام في بعض أحوالهما.

والتفخيم هو: "عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه"[19].

وتتدرج الأصوات الثلاثة لمادة (خ ل ف) تحت هذا الموضوع:

أ- الخاء.

"الخاء تخرُجُ مِن أَوَّلِ المخرج الثَّالِثِ مِن مخارج الحَلْقِ، مما يلي الفم؛ وهي حرفٌ مهموسٌ رِخْوٌ، لَيْسَ بحرف قوي غير أنها من حروف الاستعلاء"[20].

وصفة التفخيم واجبة في هذا الصوت يبلغ مرتبته العليا إذا وقع بعده ألف يقول مكي: "فيجب على القارئ أن يَلْفِظَ بِالخَاءِ إذا كان بعدها ألفٌ مُفَخَّمَةٌ مُغلَّظَةٌ كما يَلْفِظُ بها إذا حكاها في الحروف، فقال: (حا)، (خا) فيقول: (الخاسرون) و(خالق) و(خائفين) وشبهه بالتفخيم"[21].

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّكُم رَضِيتُم بِٱلقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقعُدُواْ مَعَ ٱلخَٰلِفِينَ** ٨٣﴾ [سورة التوبة: 83]

وقد ورد الحرف مفخمًا في درجات التفخيم المختلفة وهي كما يلي:

1- الدرجة الأولى (خَا) ورد ذلك في (ثلاثة) مواضع من مواضع المادة في القرآن الكريم.

---

[18] عطية قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، الطبعة السابعة، د.ت، ص157.

[19] السابق، ص157.

[20] مكي بن أبي طالب القيسي: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق مكتب قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط الأولى، 2005، ص106.

[21] السابق، ص106

2- الدرجة الثانية (خَ) ورد في (38) موضعًا.

3- الدرجة الثالثة (خُ) ورد في (4) مواضع.

4- الدرجة الرابعة (خْ) ورد في (75) موضعًا.

5- الدرجة الخامسة (خِ) ورد في (7) مواضع.

ب- اللام:

"تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم من بعد مخرج الضاد، وهي تخرج من حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه، واللام حرف متوسط في القوة؛ لأن فيها جهرًا وفيها رخاوة"[22]، ويذكر علماء القراءة أن اللام لها حالتان هما الترقيق والتفخيم وهي تشارك الراء في هذه الصفة لمشاركتها إياها في المخرج، وتفخم اللام في لفظ الجلالة فقط إذا سبقت بضم أو فتح، وترفق فيما عدا ذلك، ولم ترد اللام في المادة مفخمة.

ج- **الفاء.**

"الفاء تخرُجُ مِن المخرج الحادي عشر من مخارج الفم، من باطن الشَّفَةِ السُّفْلَى ، وأطرافِ الثَّنايا العليا ، والفاء حرف ضعيف ؛ لأنَّه مهموس رخو ، لَكِنْ فيه تَفَشٍ كالشَّينِ؛ والشَّينُ أَكثرُ تَفَشِّيًا من الفاء"[23]، ووصف مكي هذا الصوت من حيث التفخيم والترقيق فقال: "وإذا كان بعد الفاءِ أَلِفٌ، لَفَظْتَ بها مرفقةً ، كما تلفظ بها إذاحكيتها فقُلْت (سين)، (شين) ، (فاء) ، وذلك نحو: **(فَاءُو)** [سورة البقرة: 226]، وإذا تكَرْرَتِ الفاء، وجب بيانهما؛ لصعوبة التكرير ، وذلك نحو: **(فَلْيَستَعفِف))** [سورة النساء: 6]"[24].

هذا ولم ترد الفاء مكررة في المادة ووردت كلها مرققة لتحدث خفة في المادة تزيدها سهولة مع الزوائد.

د- **الحركات**

الحركات أبعاض الحروف ويدل على ذلك "أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هو بعضه، وذلك نحو فتحة عين (عَمْرُ) فإنك إن أشبعتها حدثت بعدها ألف، فقلت، عامر، وكذلك كسرة عين (عِنَب) إن أشبعتها نشأت بعدها ياء ساكنة وذلك قولك (عينب) وكذلك ضمة عين (عُمر) لو أشبعتها لنشأت بعدها واو ساكنة وذلك قولك: (عومر)"[25].

---

[22] مكي بن أبي طالب القيسي: الرعاية، ص 127

[23] السابق، ص 169.

[24] السابق، ص 169-170.

[25] ابن جني: سر صناعة الاعراب، 1 / 17.

فالفتحة قد تكون مفخمة، وقد تكون مرققة، وقد تكون بين الترقيق والتفخيم فهي مفخمة مع أصوات الأطباق (الصاد والضاد والطاء والظاء) وتكون في حالة وسطى بين الترقيق والتفخيم مع (القاف والغين والخاء) كقوله تعالى: **(إِنَّكُم رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ٨٣)** [سورة التوبة: 83].

والكسرة تفخم مع أصوات الإطباق وتكون في حالة وسطى مع صوت (القاف والعين والخاء) ويكون في مادة (خ ل ف) في بنية الفعل المبني للمجهول كقوله تعالى: **(وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيلَ وَٱلنَّهَارَ خِلفَةً لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَو أَرَادَ شُكُورا ٦٢)** [سورة الفرقان: 62].

وحكم الضمة كحكم الكسرة، ومن أمثلتها قوله تعالى: **(وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَت عَلَيهِمُ ٱلأَرضُ بِمَا رَحُبَت وَضَاقَت عَلَيهِم أَنفُسُهُم وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم لِيَتُوبُواْ)** [سورة التوبة: 118]

ثانيًا: الأصوات المقطعية وغير المقطعية:

الأصوات المقطعية هي التي تحتل مركز القمة في المقطع، وغير المقطعية هي التي تحتل مركز الحاشية أو الهامش في المقطع[26].

وهذه النظرية مؤسسة على درجة الوضوح السمعي، ومعنى ذلك أن الأصوات الأكثر وضوحًا تكون قمة المقطع، والأصوات الأقل وضوحًا تكون قاعدة المقطع.

والأصوات من هذه الناحية ثلاثة أنواع[27]:

الأول: نوع لا يقع إلا جوهرًا أو قمة في المقطع ويدخل فيه العلل الواسعة التي لا يعلوها صوت في قمة الإسماع و(العلة الواسعة هي الألف والفتحة).

والثاني: نوع لا يقع إلا هامشيًا في المقطع فهو غير مقطعي، ويشمل الأصوات الأقل سماعًا.

والثالث: نوع صالح للحالتين بحسب درجة إسماع مصاحباته وهذا أكثر الأنواع عددًا.

والمقطعية ليست صفة ملازمة للصوت إنما السياق هو الذي يتحكم في ذلك، غير أن العربية لها نظامها المقطعي الذي لا يعتمد السياق، فهي تقتصر القمة على العلل وتقتصر موقع الهامش على السواكن، ولهذا يوجد في الحدث الكلامي عدد من المقاطع بعدد ما فيه من العلل[28]، وفيما يلي بيان للأصوات الواردة في المادة الاسمية والفعلية:

---

[26] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 1976م، ص٢٤٨.
[27] السابق، ص ٢٤٩.
[28] نفسه، ص 249.

أولا: الأصوات المقطعية وغير المقطعية في الأسماء

م	الكلمة	عدد مواضعها	القواعد	مج	قمة طويلة		قمة قصيرة		مج القمم
					العـــدد فـــي النقطة	مج	العـــدد فـــي النقطة	مج	
أ	خَلْفٌ	2	4	8	0	0	2	4	4
ب	خَلْفِهِ	4	4	16	0	0	3	12	12
ج	خَلْفَهَا	1	4	4	1	1	2	2	3
د	خَلْفَهُمْ	12	5	60	0	0	3	36	36
هـ	خِلْفَةً	1	5	5	0	0	3	3	3
و	خَلْفَنَا	1	4	4	1	1	2	2	3
ز	خَلْفَكَ	1	4	4	0	0	3	3	3
ح	خَلْفَكُمْ	1	5	5	0	0	3	3	3
ط	خَلِيفَةً	2	5	10	1	2	3	6	8
ي	خُلَفَاءَ	3	4	12	1	3	3	9	12
ك	خَلَائِفَ	4	4	16	1	4	3	12	16
ل	خَوَالِفِ	2	4	8	1	2	3	6	8
م	خِلَافَ	1	3	3	1	1	2	2	3
ن	خِلَافٍ	4	4	16	1	4	2	8	12
س	خِلَافَكَ	1	4	4	1	1	3	3	4
ع	خَالِفِينَ	1	4	4	2	2	2	2	4
ف	مُخَلَّفُونَ	3	6	18	1	3	4	12	15
ص	مُخْلِفَ	1	4	4	0	0	3	3	3
ق	مُخَلَّفِينَ	1	6	6	1	1	4	4	5
ر	مُسْتَخْلَفِينَ	1	7	7	1	1	4	4	5
ش	اخْتِلَافَ	6	5	30	1	6	3	18	24
ت	اخْتِلَافًا	1	6	6	1	1	3	3	4
ث	مُخْتَلِفٌ	8	6	48	0	0	4	32	32
خ	مُخْتَلِفُونَ	1	6	6	1	1	4	4	5
ذ	مُخْتَلِفِينَ	1	6	6	1	1	4	4	5
	المجموع	64		310		35		197	232

ثانيًا: الأصوات المقطعية وغير المقطعية في الأفعال.

م	الكلمة	عـــــــدد	القواعد	مج	قمة طويلة		قمة قصيرة		مج
أ	خَلَفَ	2	3	6	0	0	3	6	6
ب	خَلَفْتُمُونِي	1	6	6	2	2	3	3	5
ج	خُلِّفُوا	1	4	4	1	1	2	2	3
د	أَخْلَفْنَا	1	5	5	1	1	2	2	3
هـ	أَخْلَفْتُكُمْ	1	7	7	0	0	4	4	4
و	أَخْلَفْتُمْ	1	6	6	0	0	3	3	3
ز	أَخْلَفُوا	1	4	4	1	1	2	2	3
ح	اخْتَلَفَ	6	5	30	0	0	4	24	24
ط	اخْتَلَفُوا	11	5	55	11	1	3	33	44
ي	اخْتَلَفْتُمْ	2	7	14	0	0	4	8	8
ك	اِسْتَخْلَفَ	1	6	6	0	0	4	4	4
ل	يَخْلُفُون	1	5	5	1	1	3	3	4
م	يُخْلِفُ	6	4	24	0	0	3	18	18
ن	تُخْلِفُ	1	4	4	0	0	3	3	3
س	يُخْلِفُهُ	1	5	5	0	0	4	4	4
ع	تُخْلَفُهُ	1	5	5	0	0	4	4	4
ف	نُخْلِفُهُ	1	5	5	0	0	4	4	4
ص	يَخْتَلِفُون	10	6	60	10	1	4	40	50
ق	تَخْتَلِفُونَ	6	6	36	6	1	4	24	30
ر	يُخَالِفُونَ	1	5	5	2	2	3	3	5
ش	أُخَالِفَكُمْ	1	6	6	1	1	4	4	5
ت	يَتَخَلَّفُوا	1	6	6	1	1	4	4	5
ث	يَسْتَخْلِفُ	1	6	6	0	0	4	4	4
خ	يَسْتَخْلِفْ	1	6	6	0	0	3	3	3
ذ	يَسْتَخْلِفَكُمْ	1	8	8	0	0	5	5	5
ض	لَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ	1	11	11	0	0	7	7	7
ظ	أُخْلُفْنِي	1	5	5	1	1	2	2	3
	المجموع	63		340	38			223	261

تبين مما سبق أن القواعد في مادة (خ ل ف) الواردة في القرآن الكريم أكثر عددًا من القمم إذ كان عددها (650) قاعدة، و(493) قمة، وأن لغة القرآن الكريم تميل إلى استعمال الألفاظ القصيرة من هذه المادة وأن أقصر كلمة منها تتكون من ثلاثة قواعد وثلاث قمم، وأطول كلمة تتكون من (11) قاعدة و(7) قمم.

المبحث الثالث: المادة من منظور البلاغيين.

لم تكن الأصوات ودراستها بمعزل عن علماء البلاغة فقد تناولوها من خلال ما يسهم في فصاحة الكلمة المفردة أو ما يخل بفصاحتها وعدوا عدة أشياء تخل بفصاحة الكلمة قال الخطيب القزويني (ت420هـ): "أما فصاحة المفرد فهي خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي، فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها، كما روي أن أعرابيًّا سئل عن ناقته فقال: تركتها ترعى الهعخع.

والغرابة: أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها، فيحتاج في معرفته إلى أن ينقر عنها في كتب اللغة المبسوطة، كما روي عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حماره، فاجتمع عليه الناس، فقال: ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني، أي اجتمعتم تنحوا.

ومخالفة القياس كما في قول الشاعر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ ... أَنْتَ مَلِيكُ النَّاسِ ربًّا فَاقْبَلِ[29]

فإن القياس (الأجلّ) بالإدغام، وقيل هي: خلوصه مما ذكر، ومن الكراهة في السمع بأن تمج الكلمة ويتبرأ من سماعها كما يتبرأ من سماع الأصوات المنكرة، فإن اللفظ من قبيل الأصوات، والأصوات منها ما تستلذ النفس سماعه ومنها ما تكره سماعه، كلفظ الجرشي في قول أبي الطيب:

مُبارَكُ الاسْمِ، أَغرُّ اللَّقَبِ ... كَرِيْمُ الجرِشَّى، شَرِيفُ النَّسَبْ[30]

أي كريم النفس، وفيه نظر.

ثم علامة كون الكلمة فصيحة، أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرًا، أو أكثر من استعمالهم ما بمعناها"[31].

---

[29] البيت من الرجز لأبي النَّجْم العِجْلِيّ (الفضل بن قُدامة) في ديوانه ص 337، وخزانة الأدب 2/ 390.

[30] البيت من المتقارب، وهو للمتنبى فى ديوانه 2/ 198، ط. دار الكتب العلمية، والإيضاح ص 4.

[31] القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، د.ت، 1/ 21.

وقد خلت المادة من الأمور التي عدها البلاغيون من مخلَّات الفصاحة بل شاع استعمال الكلمة وكثرت في القرآن الكريم في (127) موضعًا وتنوعت دلالاتها على ما يأتي بيانه.

ويقول ابن سِنَان الْخَفَاجِيّ (ت466هـ) في الكلمات الفصيحة ينبغي أن: "يكون تأليف تلك الفظة من حروف متباعدة المخارج...، وعلة هذا واضحة وهي أن الحروف التي هي أصوات تجرى من السمع مجرى الألوان من البصر ولا شك في أن الألوان المتباينة إذا جمعت كانت في المنظر أحسن من الألوان المتقاربة ولهذا كان البياض مع السواد أحسن منه مع الصفرة ولقرب ما بينه وبين الأصفر وبعد ما بينه وبين الأسود وإذا كان هذا موجودًا على هذه الصفة لا يحسن النزاع فيه كانت العلة في حسن اللفظة المؤلفة من الحروف المتباعدة هي العلة في حسن النقوش إذا مزجت من الألوان المتباعدة وقد قال الشاعر في هذا المعنى:

فالوَجْهُ مثلُ الصُّبْحِ مُبْيَضٌّ ... والشَّعْرُ مثلُ اللَّيْلِ مُسْوَدٌّ

ضِدَّان لمَّا اسْتَجْمَعا حَسُنا ... والضّدُّ يُظْهِر حسنَه الضّدُّ [32]

وهذه العلة يقع للمتأمل وغير المتأمل فهمها ولا يمكن منازعًا أن يجحدها"[33].

ولا شك أن المادة حروفها متباعدة المخارج مختلفة الصفات بما يناسب خفتها وكثرة استعمالها.

الفصل الثاني المقاطع الصوتية

المبحث الأول: المقاطع الصوتية.

أولا: تعريف المقطع الصوتي.

عرفه (Bertil Malmberg) بأنه هو: "تأليف أصواتي بسيط تتكون منه – واحدًا أو أكثر – كلمات اللغة متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"[34].

---

[32] البيتان من الكامل أنشدهما ابن جني في شرح قول المتنبي وبضدهما تتبين الأشياء على أنهما للمنبجي وهو دوقلة على ما كنا نقلنا في الزهراء 3: 225، وعن أبي بكر ابن خير. العكبري: التبيان 1: 16.

[33] ابن سِنَان الْخَفَاجِيّ: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م، ص64.

[34] Bertil Malmberg: علم الأصوات، تعريب: د/ عبد الصبور شاهين، القاهرة، د.ط، 1987م، ص164.

ويقول (Mario Pei): "والمقطع (Syllabe) عبارة عن قمة إسماع (peak of sonority) غالبًا ما تكون صوت علة، مضافًا إليها أصوات أخرى عادة – ولكن ليس حتمًا تسبق القمة، ففي ah قمة الإسماع – كما هو واضح – هي a، وفي it هيi ، وفي do هي o، وفي get هي e"[35].

وعرفه رمضان عبد التواب بأنه هو: " كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها والوقف عليها"[36].

وذهب محمد الأنطاكي إلى أن المقطع هو: "مجموعة من الأصوات المفردة، تتألف من صوت طليق صائت معه صوت حبيس صامت"[37].

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن المقطع الصوتي هي الصورة الانتقالية الثانية للصوت المفرد المجرد، فتتركب الأصوات المجردة وتشكل مقاطع تُكَوِّن هذه المقاطع كلمات اللغة التي لا يمكن نطقها مرة واحدة لصعوبة ذلك، ويرمز للصوت الصامت بالرمز (ص)، وللصائت أو الحركة القصيرة بالرمز (ح)، والحركة الطويلة (ح ح) مثل ألف المد، وياء المد، وواو المد[38].

ثانيًا: أقسام المقاطع الصوتية

قسم علماء الأصوات المقاطع الصوتية[39] إلى خمسة أقسام وهي:

أ.صوت ساكن + صوت لين قصير.

ب.صوت ساكن + صوت لين طويل.

ج.صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن.

د.صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن.

هـ.صوت ساكن + صوت لين قصير+ صوتان ساكنان.

ثالثًا: أنواع المقاطع الصوتية في العربية:

يستخدم المقطع العربي بخمسة أشكال مختلفة[40]، وهي على النحو التالي:

أ.المقطع القصير: ويتألف من صامت وحركة قصيرة، (ص ح) مثل: (كَتَبَ).

---

[35] ماريوباي: أسس علم اللغة ترجمة: د/ أحمد مختار عمر -عالم الكتب القاهرة: 1987م، د.ط، ص164.

[36] رمضان عبد التواب: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1410هـ، 1990م، ص94.

[37] محمد الأنطاكي: الوجيز في فقه اللغة دار الشروق، بيروت، د.ط، 1969م، ص254.

[38] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص238.

[39] إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية مطبعة نهضة مصر، د.ط، د.ت، ص92.

[40] عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت، ص: 38 – 40.

ب.المقطع المتوسط المفتوح: ويتألف من صامت وحركة طويلة (ص ح ح) مثل: (كَاتِب).

ج.المقطع المتوسط المغلق: ويتألف من صامت ثم حركة قصيرة يتلوها صامت، (ص ح ص) مثل: (مَنْ).

د.المقطع الطويل المغلق: ويتألف من صامت وحركة طويلة يتلوها صامت (ص ح ح ص) مثل (مَالْ)

هـ.المقطع الطويل (مزدوج الإغلاق): ويتألف من صامت ثم حركة قصيرة يتلوها صامتان (ص ح ص ص)، مثل: (بِنْتْ).

والصوت الصامت يقبل الحركة، والصائت: الأصوات التي لا تقبل الحركة فهي ساكنة، مثل: ألف المد، وياء المد، وواو المد، فإن تحرك الواو والياء فهما صامتان، والألف صائتة أبدًا؛ لأنها لا تقبل الحركات مطلقًا، وما دون هذه الصوائت الثلاثة صوامت: ء، ب، ت، ث، ج، ح، ..... ل، م، ن، هـ، والواو المتحركة، والياء المتحركة[41].

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للمقاطع الصوتية في المادة.

أولًا: البنية المقطعية للأسماء.

أ- **(خَلْفٌ)**.

الكتابة الصوتية لها هي(خَلْ/فُنْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح ص)، نوعا المقطع (متوسط – متوسط).

وقد وردت مرتين في قوله تعالى: **(فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلف وَرِثُواْ ٱلكِتَٰبَ)** [سورة الأعراف: 169] وقوله تعالى: **(فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ)** [سورة مريم: 59].

ب- (خَلْفِهِ).

الكتابة الصوتية لها هي(خَلْ/فِ/هِ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير).

وقد ورد في أربعة مواضع في قوله تعالى: **(لَهُۥ مُعَقِّبَٰت مِّن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِۦ يَحفَظُونَهُۥ مِن أَمرِ ٱللَّهِ)** [سورة الرعد: 11]، وقوله: **(لَّا يَأتِيهِ ٱلبَٰطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلَا مِن**

[41] محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ط/1، دار النشر للجامعات، مصر، 1426هـ، 2005م، ص41.

خَلفِهَ)) [سورة فصلت: 42]، وقوله: **(وَٱذكُر أَخَا عَادٍ إِذ أَنذَرَ قَومَهُۥ بِٱلأَحقَافِ وَقَد خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِۦٓ أَلَّا تَعبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيكُم عَذَابَ يَومٍ عَظِيمٖ ٢١)** [سورة الأحقاف: 21]، وقوله: **(عَٰلِمُ ٱلغَيبِ فَلَا يُظهِرُ عَلَىٰ غَيبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسلُكُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خَلفِهِۦ رَصَدا ٢٧)** [سورة الجن: 26-27].

ج- (خَلْفَهَا).

الكتابة الصوتية لها هي (خَلْ/فَ/هَا)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح – ص ح ح)، أنواع المقاطع هي (متوسط – قصير – طويل مفتوح).

وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: **(فَجَعَلنَٰهَا نَكَٰلا لِّمَا بَينَ يَدَيهَا وَمَا خَلفَهَا وَمَوعِظَةً لِّلمُتَّقِينَ ٦٦** [سورة البقرة: 66]

د- (خَلْفَهُمْ).

الكتابة الصوتية لها هي(خَلْ/فَ/هُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك في سبعة مواضع في قوله تعالى: **(يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم) وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٖ مِّن عِلمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَاءَ)** [سورة البقرة: 255]، وقوله تعالى: **(فَإِمَّا تَثقَفَنَّهُم فِي ٱلحَربِ فَشَرِّد بِهِم مَّن خَلفَهُم لَعَلَّهُم يَذَّكَّرُونَ ٥٧)** [سورة الأنفال: 57] ،وقوله تعالى: **(يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلما ١١٠)** [سورة طه: 110]، وقوله تعالى: **(يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم وَلَا يَشفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرتَضَىٰ وَهُم مِّن خَشيَتِهِۦ مُشفِقُونَ ٢٨)** [سورة الأنبياء: 28]، وقوله تعالى: **(يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم وَإِلَى ٱللَّهِ تُرجَعُ ٱلأُمُورُ ٧٦)** [سورة الحج: 76]، وقوله تعالى: **(أَفَلَم يَرَواْ إِلَىٰ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرضِ)** [سورة سبأ: 9]، وقوله تعالى: **(وَقَيَّضنَا لَهُم قُرَنَاءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم)** [سورة فصلت: 25]

ومثله أيضا: (خَلْفِهِمْ)، وقد ورد ذلك في خمسة مواضع في قوله تعالى: **(وَيَستَبشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَميَلحَقُواْ بِهِم مِّن خَلفِهِم أَلَّا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ ١٧٠)** [سورة آل عمران: 170]، وقوله تعالى: **(وَليَخشَ ٱلَّذِينَ لَو تَرَكُواْ مِن خَلفِهِم ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيهِم فَليَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَليَقُولُواْ قَولا سَدِيدًا ٩)** [سورة النساء: 9]، وقوله تعالى: **(ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّن بَينِ أَيدِيهِم وَمِن خَلفِهِم)** [سورة الأعراف: 17]، وقوله تعالى: **(وَجَعَلنَا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدّا وَمِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَينَٰهُم فَهُم لَا يُبصِرُونَ ٩)** [سورة يس: 9]،

وقوله تعالى: (**إِذ جَاءَتهُمُ ٱلرُّسُلُ مِن بَينِ أَيدِيهِم وَمِن خَلفِهِم أَلَّا تَعبُدُواْ إِلَّا ٱللَّـهَ قَالُواْ لَو شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرسِلتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ١٤**) [سورة فصلت: 14].

هـ- (خِلْفَةً).

الكتابة الصوتية لها هي(خِلْ/فَ/تَن)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – متوسط).

وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: (**وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيلَ وَٱلنَّهَارَ خِلفَةً لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَو أَرَادَ شُكُورا ٦٢**) [سورة الفرقان: 62].

و- (خَلْفَنَا).

الكتابة الصوتية لها هي(خَلْ/فَ/نَا)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح – ص ح ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – طويل مفتوح).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمرِ رَبِّكَ) لَهُۥ مَا بَينَ أَيدِينَا وَمَا خَلفَنَا وَمَا بَينَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّا ٦٤**) [سورة مريم: 64].

ز- (خَلْفَكَ).

الكتابة الصوتية لها هي(خَلْ/فَ/كَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**فَٱليَومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَن خَلفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَن ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ٩٢**) [سورة يونس: 92]

ح- (خَلْفَكُمْ).

الكتابة الصوتية لها هي(خَلْ/فَ/كُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص- ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَينَ أَيدِيكُم وَمَا خَلفَكُم لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ ٤٥**) [سورة يس: 45]

ط- (خَلِيفَةً).

الكتابة الصوتية لها هي(خَ/لِي/فَ/تَنْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ح – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (قصير- طويل مفتوح – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك مرتين في قوله تعالى: **(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِل فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً)** [سورة البقرة: 30]، وقوله تعالى: **(يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ)** [سورة ص: 26].

ي- (خُلَفَاءَ).

الكتابة الصوتية لها هي(خُ/لَ/فَا/ءَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير– قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك ثلاث مرات في قوله تعالى: **(وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً)** [سورة الأعراف: 69]، وقوله تعالى: **(وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا)** [سورة الأعراف: 74]، وقوله تعالى: **(أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢)** [سورة النمل: 62]

ك- (خَلَائِفَ).

الكتابة الصوتية لها هي(خَ/لَا/ئِ/فَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير– طويل مفتوح – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك أربع مرات في قوله تعالى: **(وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ))** [سورة الأنعام: 165]، وقوله تعالى: **(ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ١٤)** [سورة يونس: 14]، وقوله تعالى: **(فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا)** [سورة يونس: 73]، وقوله تعالى: **(هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ))** [سورة فاطر: 39].

ل- (خَوَالِفِ).

الكتابة الصوتية لها هي(خَ/وَا/لِ/فِ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير– طويل مفتوح – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرتين في قوله تعالى: **(رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) [سورة التوبة: 87]**، وقوله تعالى: **(رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٩٣)** [سورة التوبة: 93].

م- (خِلَافَ).

الكتابة الصوتية لها هي(خِ/لَا/فَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى: (**فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ**) [سورة التوبة: 81].

ن- (خِلَافٍ).

الكتابة الصوتية لها هي(خِ/لَا/فِنْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (قصير – طويل مفتوح – متوسط).

وقد ورد ذلك أربع مرات في قوله تعالى: (**أَو تُقَطَّعَ أَيدِيهِم وَأَرجُلُهُم مِّن خِلۡفٍ**) [سورة المائدة: 33]، وقوله تعالى: (**لَأُقَطِّعَنَّ أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم مِّن خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُم أَجمَعِينَ ١٢٤**) [سورة الأعراف: 124]، وقوله تعالى: (**إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم مِّن خِلَٰفٍ**) [سورة طه: 71]، وقوله تعالى: (**لَأُقَطِّعَنَّ أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم مِّن خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُم أَجمَعِينَ ٤٩**) [سورة الشعراء: 49].

س- (خِلَافَكَ).

الكتابة الصوتية لها هي(خِ/لَا/فَ/كَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير – طويل مفتوح – قصير – قصير).

وقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى: (**وَإِن كَادُواْ لَيَستَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرضِ لِيُخرِجُوكَ مِنهَا وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلۡفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ٧٦**) [سورة الإسراء: 76]

ع- (خَالِفِين).

الكتابة الصوتية لها هي(خَا/لِ/فِيْ/نَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ح – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (طويل مفتوح قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**إِنَّكُم رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ٨٣**) [سورة التوبة: 83].

ف- (مُخَلَّفُونَ).

الكتابة الصوتية لها هي (مُ/خَلْ/لَ/فُو/نَ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير – متوسط – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك ثلاث مرات في قوله تعالى: (**فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ**) [سورة التوبة: 81]، وقوله تعالى: (**سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَا أَمۡوَٰلُنَا**

وَأَهلُونَا فَٱستَغفِر لَنَا) [سورة الفتح: 11]، وقوله تعالى: **(سَيَقُولُ ٱلمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقتُم إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعكُم)**) [سورة الفتح: 15].

ص–(مُخْلِفَ).

الكتابة الصوتية لها هي (مُخْ/لِ/فَ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(فَلَا تَحسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخلِفَ وَعدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٖ ذُو ٱنتِقَامٖ ٤٧**) [سورة إبراهيم: 47].

ق– (مُخَلَّفِينَ).

الكتابة الصوتية لها هي (مُ/خَلْ/لَ/فِي/نَ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير – متوسط – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(قُل لِّلمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلأَعرَابِ سَتُدعَونَ إِلَىٰ قَومٍ أُوْلِي بَأسٖ شَدِيدٖ) تُقَٰتِلُونَهُم أَو يُسلِمُونَ**) [سورة الفتح: 16].

ر–(مُسْتَخْلَفِينَ).

الكتابة الصوتية لها هي (مُسْ/تَخْ/لَ/فِي/نَ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّستَخلَفِينَ فِيهِ)**) [سورة الحديد: 7].

ش–(اخْتِلَافُ).

الكتابة الصوتية لها هي (اخْ/تِ/لَا/فُ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك مرتين في قوله تعالى: **(وَهُوَ ٱلَّذِي يُحيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱختِلَٰفُ ٱلَّيلِ وَٱلنَّهَارِ أَفَلَا تَعقِلُونَ ٨٠)** [سورة المؤمنون: 80]، وقوله تعالى: **(وَمِن ءَايَٰتِهِۦ خَلقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَٱختِلَٰفُ أَلسِنَتِكُم وَأَلوَٰنِكُم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلعَٰلِمِينَ ٢٢)** [سورة الروم: 22].

ومثله أيضًا في التركيب الصوتي (اخْتِلَافِ) وقد ورد ذلك أربع مرات في قوله تعالى: **(إِنَّ فِي خَلقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَٱختِلَٰفِ ٱلَّيلِ وَٱلنَّهَارِ**) [سورة البقرة: 164]، وقوله تعالى: **(إِنَّ فِي خَلقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَٱختِلَٰفِ ٱلَّيلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلأَلبَٰبِ**

١٩٠) [سورة آل عمران: 190]، وقوله تعالى: (إِنَّ **فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ** ٦) [سورة يونس: 6]، وقوله تعالى: (**وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ**) [سورة الجاثية: 5].

ت- (اخْتِلَافًا).

الكتابة الصوتية لها هي (اخْ/تِ/لَا/فَنْ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – طويل مفتوح – متوسط).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا** ٨٢) [سورة النساء: 82].

ث- (مُخْتَلِفٌ).

الكتابة الصوتية لها هي (مُخْ/تَ/لِ/فُنْ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك ثلاث مرات في قوله تعالى: (**يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ**) [سورة النحل: 69]، وقوله تعالى: (**وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ** ٢٧) [سورة فاطر: 27]، وقوله تعالى: (**وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ**) [سورة فاطر: 28]

ومثله أيضًا في التركيب الصوتي (مُخْتَلِفٍ) وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (إِنَّكُم لَفِي قَول) مُّخۡتَلِف) ٨) [سورة الذاريات: 8].

خ-(مُخْتَلِفًا).

الكتابة الصوتية لها هي (مُخْ/تَ/لِ/فَنْ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك أربع مرات في قوله تعالى: (**وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ**) [سورة الأنعام: 141]، وقوله تعالى: (**وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓ**) [سورة النحل: 13]، وقوله تعالى: (**أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَا**) [سورة فاطر: 27]، وقوله تعالى: (**أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ**) [سورة الزمر: 21].

ذ-(مُخْتَلِفُونَ).

الكتابة الصوتية لها هي (مُخْ/تَ/لِ/فُو/نَ) والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(ٱلَّذِي هُم فِيهِ مُختَلِفُونَ ٣)** [سورة النبأ: 3].

ومثله أيضا في التركيب الصوتي (مُخْتَلِفِينَ) وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَلَو شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّة وَٰحِدَة) وَلَا يَزَالُونَ مُختَلِفِينَ ١١٨)** [سورة هود: 118].

ثانيًا: البنية المقطعية للأفعال:

أ-(خَلَفَ).

الكتابة الصوتية لها هي(خَ/لَ/فَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير – قصير – قصير).

وقد وردت مرتين في قوله تعالى: **(فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلف وَرِثُواْ ٱلكِتَٰبَ)** [سورة الأعراف: 169]، وقوله تعالى: **(فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ) فَسَوفَ يَلقَونَ غَيًّا ٥٩)** [سورة مريم: 59].

ب-(خَلَفْتُمُونِي).

الكتابة الصوتية لها هي(خَ/لَفْ/تُ/مُو/نِي)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ص – ص ح – ص ح ح / ص ح ح)، أنواع المقاطع (قصير – متوسط – قصير – طويل مفتوح – طويل مفتوح).

وقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: **(قَالَ بِئسَمَا خَلَفتُمُونِي مِن بَعدِي))** [سورة الأعراف: 150].

ج-(خُلِّفُوا).

الكتابة الصوتية لها هي(خُلْ/لِ/فُو)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – طويل مفتوح).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَت عَلَيهِمُ ٱلأَرضُ بِمَا رَحُبَت)** [سورة التوبة: 118].

د-(أَخْلَفْنَا).

الكتابة الصوتية لها هي(أَخْ/لَفْ/نَا)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص – ص ح ح)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – طويل مفتوح).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(قَالُواْ مَا أَخلَفنَا مَوعِدَكَ بِمَلكِنَا)** [سورة طه: 87]

هـ-(**أَخْلَفْتُكُمْ**).

الكتابة الصوتية لها هي(أَخْ/لَفْ/تُ/كُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – متوسط – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**وَقَالَ ٱلشَّيطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلأَمرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُم وَعدَ ٱلحَقِّ وَوَعَدتُّكُم فَأَخلَفتُكُم**)) [سورة إبراهيم: 22]

و-(**أَخْلَفْتُمْ**).

الكتابة الصوتية لها هي(أَخْ/لَفْ/تُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – متوسط).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (أَم **أَرَدتُّم أَن يَحِلَّ عَلَيكُم غَضَب مِّن رَّبِّكُم فَأَخلَفتُم مَّوعِدِي** ٨٦) [سورة طه: 86]

ز-(**أَخْلَفُوا**).

الكتابة الصوتية لها هي(أَخْ/لَ/فُو)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – طويل مفتوح).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**فَأَعقَبَهُم نِفَاقا فِي قُلُوبِهِم إِلَىٰ يَومِ يَلقَونَهُۥ بِمَا أَخلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكذِبُونَ** ٧٧) [سورة التوبة: 77]

ح- (**اخْتَلَفَ**).

الكتابة الصوتية لها هي(اِخْ/تَ/لَ/فَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك أربع مرات في قوله تعالى: (**وَمَا ٱختَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعدِ مَا جَاءَتهُمُ ٱلبَيِّنَٰتُ بَغيَا بَينَهُم**)) [سورة البقرة: 213]، وقوله تعالى: (**إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلإِسلَٰمُ) وَمَا ٱختَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلكِتَٰبَ إِلَّا مِن بَعدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلعِلمُ بَغيَا بَينَهُم**)) [سورة آل عمران: 19]، وقوله تعالى: (**فَٱختَلَفَ ٱلأَحزَابُ مِن بَينِهِم) فَوَيل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشهَدِ يَومٍ عَظِيمٍ**) [سورة مريم: 37]، وقوله تعالى: (**فَٱختَلَفَ ٱلأَحزَابُ مِن بَينِهِم) فَوَيل لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِن عَذَابِ يَومٍ أَلِيمٍ** ٦٥) [سورة الزخرف: 65]

ومثله (**اُخْتُلِفَ**) وقد ورد ذلك مرتين في قوله تعالى: (**وَلَقَد ءَاتَينَا مُوسَى ٱلكِتَٰبَ فَٱختُلِفَ فِيهِ**) [سورة هود: 110]، وقوله تعالى: (**وَلَقَد ءَاتَينَا مُوسَى ٱلكِتَٰبَ فَٱختُلِفَ فِيهِ**) [سورة فصلت: 45].

ط-(اخْتَلَفُوا).

الكتابة الصوتية لها هي(اِخْ/تَ/لَ/فُو)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – طويل مفتوح).

وقد ورد ذلك إحدى عشرة مرة في قوله تعالى: **(ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلكِتَٰبَ بِٱلحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱختَلَفُواْ فِي ٱلكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيد)** ١٧٦) [سورة البقرة: 176] ، وقوله تعالى: **(وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلكِتَٰبَ بِٱلحَقِّ لِيَحكُمَ بَينَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱختَلَفُواْ فِيهِ)** [سورة البقرة: 213]، وقوله تعالى: **(فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱختَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلحَقِّ بِإِذنِهِۦ))** [سورة البقرة: 213] ، وقوله تعالى: **(وَلَو شَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِن بَعدِهِم مِّن بَعدِ مَا جَاءَتهُمُ ٱلبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱختَلَفُواْ فَمِنهُم مَّن ءَامَنَ وَمِنهُم مَّن كَفَرَ)** [سورة البقرة: 253]، وقوله تعالى: **(وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱختَلَفُواْ مِن بَعدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلبَيِّنَٰتُ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُم عَذَابٌ عَظِيم ١٠٥)** [سورة آل عمران: 105]، وقوله تعالى: **(وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱختَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّ مِّنهُ)** [سورة النساء: 157]، وقوله تعالى: **(وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّا أُمَّة وَٰحِدَة فَٱختَلَفُواْ)** [سورة يونس: 19]، وقوله تعالى: **(وَلَقَد بَوَّأنَا بَنِي إِسرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدق) وَرَزَقنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱختَلَفُواْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ ٱلعِلمُ)** [سورة يونس: 93]، وقوله تعالى: **(وَمَا أَنزَلنَا عَلَيكَ ٱلكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱختَلَفُواْ فِيهِ وَهُدى وَرَحمَة لِّقَوم) يُؤمِنُونَ ٦٤)** [سورة النحل: 64]، وقوله تعالى: **(إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱختَلَفُواْ فِيهِ)** [سورة النحل: 124]، وقوله تعالى: **(وَءَاتَينَٰهُم بَيِّنَٰت) مِّنَ ٱلأَمرِ) فَمَا ٱختَلَفُواْ إِلَّا مِن بَعدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلعِلمُ بَغيَا بَينَهُم)** [سورة الجاثية: 17].

ي- (اخْتَلَفْتُم).

الكتابة الصوتية لها هي(اِخْ/تَ/لَفْ/تُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – متوسط – متوسط).

وقد ورد ذلك مرتين في قوله تعالى: **(وَلَو تَوَاعَدتُّم لَٱختَلَفتُم فِي ٱلمِيعَٰدِ)** [سورة الأنفال: 42]، وقوله تعالى: **(وَمَا ٱختَلَفتُم فِيهِ مِن شَيء) فَحُكمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ)** [سورة الشورى: 10]

ك-(اِسْتَخْلَفَ).

الكتابة الصوتية لها هي(اِسْ/تَخْ/لَ/فَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص– ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَعَدَ ٱللَّـهُ ٱلَّـذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُم وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَستَخلِفَنَّهُم فِي ٱلأَرضِ كَمَا ٱستَخلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبلِهِم)** [سورة النور: 55]

ل-(يَخْلُفُون).

الكتابة الصوتية لها هي(يَخْ/لُ/فُو/نَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَلَو نَشَاءُ لَجَعَلنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلأَرضِ يَخلُفُونَ ٦٠)** [سورة الزخرف: 60]

م-(يُخْلِفُ).

الكتابة الصوتية لها هي(يُخْ/لِ/فُ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك أربع مرات في قوله تعالى: **(إِنَّ ٱللَّـهَ لَا يُخلِفُ ٱلمِيعَادَ ٩)** [سورة آل عمران: 9]، وقوله تعالى: **(إِنَّ ٱللَّـهَ لَا يُخلِفُ ٱلمِيعَادَ ٣١)** [سورة الرعد: 31]، وقوله تعالى: **(وَعدَ ٱللَّـهِ) لَا يُخلِفُ ٱللَّـهُ وَعدَهُ)** [سورة الروم: 6]، وقوله تعالى: **(وَعدَ ٱللَّـهِ لَا يُخلِفُ ٱللَّهُ ٱلمِيعَادَ ٢٠)** [سورة الزمر: 20]

ومثل التركيب المقطعي (يُخْلِفَ) وقد ورد ذلك مرتين في قوله تعالى: **(قُل أَتَّخَذتُم عِندَ ٱللَّـهِ عَهدا فَلَن يُخلِفَ ٱللَّـهُ عَهدَهُ))** [سورة البقرة: 80]، وقوله تعالى: **(وَيَستَعجِلُونَكَ بِٱلعَذَابِ وَلَن يُخلِفَ ٱللَّهُ وَعدَهُ)** [سورة الحج: 47].

ومثله (تُخْلِفُ) وقد ورد مرة واحدة في قوله تعالى: **(إِنَّكَ لَا تُخلِفُ ٱلمِيعَادَ ١٩٤)** [سورة آل عمران: 194]

ن-(يُخْلِفُهُ).

الكتابة الصوتية لها هي(يُخْ/لِ/فُ/هُ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَمَا أَنفَقتُم مِّن شَيءٍ) فَهُوَ يُخلِفُهُ) وَهُوَ خَيرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩)** [سورة سبأ: 39]

س-(تُخْلَفُهُ).

الكتابة الصوتية لها هي(تُخْ/لَ/فُ/هُ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَإِنَّ لَكَ مَوعِدا لَّن تُخلَفَهُ))** [سورة طه: 97]

ع-(نُخْلِفُهُ).

الكتابة الصوتية لها هي(نُخْ/لِ/فُ/ـهُ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(فَٱجعَل بَينَنَا وَبَينَكَ مَوعِدا لَّا نُخلِفُهُۥ)** [سورة طه: 58]

ف-(يَخْتَلِفُون).

الكتابة الصوتية لها هي(يَخْ/تَ/لِ/فُو/نَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – قصير – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك عشر مرات في قوله تعالى: **(فَٱللَّهُ يَحكُمُ بَينَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَختَلِفُونَ ١١٣)** [سورة البقرة: 113]، وقوله تعالى: **(وَلَولَا كَلِمَة سَبَقَت مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَينَهُم فِيمَا فِيهِ يَختَلِفُونَ ١٩)** [سورة يونس: 19]، وقوله تعالى: **(إِنَّ رَبَّكَ يَقضِي بَينَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَختَلِفُونَ ٩٣)** [سورة يونس: 93]، وقوله تعالى: **(لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَختَلِفُونَ فِيهِ)** [سورة النحل: 39]، وقوله تعالى: **(وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحكُمُ بَينَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَختَلِفُونَ ١٢٤) [سورة** النحل: 124]، وقوله تعالى: **(إِنَّ هَٰذَا ٱلقُرءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسرَٰٓءِيلَ أَكثَرَ ٱلَّذِي هُم فِيهِ يَختَلِفُونَ ٧٦)** [سورة النمل: 76]، وقوله تعالى: **(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفصِلُ بَينَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَختَلِفُونَ ٢٥)** [سورة السجدة: 25]، وقوله تعالى: **(إِنَّ ٱللَّهَ يَحكُمُ بَينَهُم فِي مَا هُم فِيهِ يَختَلِفُونَ)**) [سورة الزمر: 3]، وقوله تعالى: **(أَنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَختَلِفُونَ ٤٦)** [سورة الزمر: 46]، وقوله تعالى: **(إِنَّ رَبَّكَ يَقضِي بَينَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَختَلِفُونَ ١٧)** [سورة الجاثية: 17]

ومثله (تَخْتَلِفُون) وقد ورد ذلك ست مرات في قوله تعالى: **(ثُمَّ إِلَيَّ مَرجِعُكُم فَأَحكُمُ بَينَكُم فِيمَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ ٥٥)** [سورة آل عمران: 55]، وقوله تعالى: **(إِلَى ٱللَّهِ مَرجِعُكُم جَمِيعا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ ٤٨)** [سورة المائدة: 48]، وقوله تعالى: **(ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرجِعُكُم فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ ١٦٤)** [سورة الأنعام: 164]، وقوله تعالى: **(وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ مَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ ٩٢)** [سورة النحل: 92]، وقوله تعالى: **(ٱللَّهُ يَحكُمُ بَينَكُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُم فِيهِ تَختَلِفُونَ ٦٩)** [سورة الحج: 69]،

وقوله تعالى: (**وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَد جِئتُكُم بِٱلْحِكمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعضَ ٱلَّذِي تَختَلِفُونَ فِيهِ) فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ** ٦٣) [سورة الزخرف: 63].

ص-(يُخَالِفُونَ).

الكتابة الصوتية لها هي(يُ/خَا/لِ/فُو/نَ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ح – ص ح – ص ح ح – ص ح)، أنواع المقاطع (قصير-طويل مفتوح – قصير – طويل مفتوح – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**فَلْيَحذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَن أَمرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُم فِتنَةٌ أَو يُصِيبَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ** ٦٣) [سورة النور: 63]

ق-(أُخَالِفَكُمْ).

الكتابة الصوتية لها هي(أُ/خَا/لِ/فَ/كُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ح – ص ح – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (قصير – طويل مفتوح – قصير – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**وَمَا أُرِيدُ أَن أُخَالِفَكُم إِلَىٰ مَا أَنهَىٰكُم عَنهُ**) [سورة هود: 88]

ر-(يَتَخَلَّفُوا).

الكتابة الصوتية لها هي(يَ/تَ/خَلْ/لَ/فُو)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح – ص ح ص – ص ح – ص ح ح)، أنواع المقاطع (قصير – قصير – متوسط – قصير – طويل مفتوح).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**مَا كَانَ لِأَهلِ ٱلمَدِينَةِ وَمَن حَولَهُم مِّنَ ٱلأَعرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرغَبُواْ بِأَنفُسِهِم عَن نَّفسِهِۦ**) [سورة التوبة: 120]

ش-(يَسْتَخْلِفُ).

الكتابة الصوتية لها هي(يَسْ/تَخْ/لِ/فُ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص ح)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – قصير – قصير).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: (**فَإِن تَوَلَّواْ فَقَد أَبلَغتُكُم مَّا أُرسِلتُ بِهِۦٓ إِلَيكُم وَيَستَخلِفُ رَبِّي قَومًا غَيرَكُم وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيـًٔا**) [سورة هود: 57]

ت-(يَسْتَخْلِفْ).

الكتابة الصوتية لها هي(يَسْ/تَخْ/لِفْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – متوسط).

وقد ورد ذلك في قوله تعالى: (**وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ**) [سورة الأنعام: 133].

ث-(يَسْتَخْلِفَكُمْ).

الكتابة الصوتية لها هي(يَسْ/تَخْ/لِ/فَ/كُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – قصير – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٢٩)** [سورة الأعراف: 129]

خ-(لَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ).

الكتابة الصوتية لها هي(لَ/يَسْ/تَخْ/لِ/فَنْ/نَ/كُمْ)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح – ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص ح ص – ص ح – ص ح ص)، أنواع المقاطع (قصير – متوسط – متوسط – قصير – متوسط – قصير – متوسط).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ)** [سورة النور: 55]

ذ-(اُخْلُفْنِي).

الكتابة الصوتية لها هي(اُخْ/لُفْ/نِي)، والتركيب المقطعي لها هو (ص ح ص – ص ح ص– ص ح ح)، أنواع المقاطع (متوسط – متوسط – طويل مفتوح).

وقد ورد ذلك مرة واحدة في قوله تعالى: **(وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢)** [سورة الأعراف: 142]

ويبين الجدول التالي المقاطع الصوتية التي وردت لمادة (خ ل ف) في القرآن

أولا: إحصاء بالمقاطع الصوتية في الاسم.

م	الكلمة	عدد مواضعها	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ص ح	ص ح ص ص	المجموع
أ	خَلْفٌ	2	–	4	–	–	–	4
ب	خَلْفِهِ	4	8	4	–	–	–	12
ج	خَلْفَهَا	1	1	1	1	–	–	3
د	خَلْفَهُمْ	12	12	24	–	–	–	36
ه	خِلْفَةً	1	1	2	–	–	–	3
و	خَلْفَنَا	1	1	1	1	–	–	3
ز	خَلْفَكَ	1	2	1	–	–	–	3
ح	خَلْفَكُمْ	1	1	2	–	–	–	3

ط	خَلِيفَةً	2	4	2	2	–	–	8
ي	خُلَفَاءَ	3	9	–	3	–	–	12
ك	خَلَائِفَ	4	12	–	4	–	–	16
ل	خَوَالِفِ	2	6	–	2	–	–	8
م	خِلَافَ	1	2	–	1	–	–	3
ن	خِلَافٍ	4	4	4	4	–	–	12
س	خِلَافَكَ	1	3	–	1	–	–	4
ع	خَالِفِين	1	2	–	2	–	–	4
ف	مُخَلَّفُونَ	3	9	3	3	–	–	15
ص	مُخْلِفَ	1	2	1	–	–	–	3
ق	مُخَلَّفِينَ	1	3	1	1	–	–	5
ر	مُسْتَخْلَفِينَ	1	2	2	1	–	–	5
ش	اخْتِلَاف	6	12	6	6	–	–	24
ت	اخْتِلَافًا	1	1	2	1	–	–	4
ث	مُخْتَلِف	8	16	16	–	–	–	32
خ	مُخْتَلِفُونَ	1	3	1	1	–	–	5
ذ	مُخْتَلِفِينَ	1	3	1	1	–	–	5
	المجموع	64	119	78	35	–	–	232

المقاطع الصوتية في الأسماء:

م	وصف المقطع	نوعه	عدد المقاطع	النسبة المئوية
1	صامت + حركة قصيرة	مقطع قصير	119	%51.2
2	صامت + حركة قصيرة + صامت	مقطع متوسط مغلق	78	%33.6
3	صامت + حركة مد طويلة	مقطع طويل مفتوح	35	%15
4	صامت + حركة مد طويلة + صامت	مقطـع طويـل مغلـق بحركة طويلة	–	%0
5	صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت	مقطع زائد في الطول	–	%0

ثانيًا: إحصاء بالمقاطع الصوتية في الفعل.

م	الكلمة	عـــــــدد مواضعها	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ح ص	ص ح ص ص	المجموع
أ	خَلَفَ	2	6	–	–	–	–	6
ب	خَلَفْتُمُونِي	1	2	1	2	–	–	5
ج	خُلِّفُوا	1	1	1	1	–	–	3
د	أَخْلَفْنَا	1	–	2	1	–	–	3
ه	أَخْلَفْتُكُمْ	1	1	3	–	–	–	4
و	أَخْلَفْتُمْ	1	–	3	–	–	–	3
ز	أَخْلَفُوا	1	1	1	1	–	–	3
ح	اخْتَلَفَ	6	18	6	–	–	–	24
ط	اخْتَلَفُوا	11	22	11	11	–	–	44
ي	اخْتَلَفْتُم	2	2	6	–	–	–	8
ك	اِسْتَخْلَفَ	1	2	2	–	–	–	4
ل	يَخْلُفُون	1	2	1	1	–	–	4
م	يُخْلِف	6	12	6	–	–	–	18
ن	تُخْلِفُ	1	2	1	–	–	–	3
س	يُخْلِفُهُ	1	3	1	–	–	–	4
ع	تُخْلِفُهُ	1	3	1	–	–	–	4
ف	نُخْلِفُهُ	1	3	1	–	–	–	4
ص	يَخْتَلِفُون	10	30	10	10	–	–	50
ق	تَخْتَلِفُون	6	18	6	6	–	–	30
ر	يُخَالِفُونَ	1	3	–	2	–	–	5
ش	أُخَالِفَكُمْ	1	3	1	1	–	–	5
ت	يَتَخَلَّفُوا	1	3	1	1	–	–	5
ث	يَسْتَخْلِفُ	1	2	2	–	–	–	4
خ	يَسْتَخْلِفْ	1	–	3	–	–	–	3
ذ	يَسْتَخْلِفَكُمْ	1	2	3	–	–	–	5
ض	لَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ	1	3	4	–	–	–	7
ظ	أُخْلُفْنِي	1	–	2	1	–	–	3
	المجموع	63	144	79	38	–	–	261

المقاطع الصوتية في الأفعال:

م	وصف المقطع	نوعه	عدد المقاطع	النسبة المئوية
1	صامت + حركة قصيرة	مقطع قصير	144	%55.1
2	صامت + حركة قصيرة + صامت	مقطع متوسط مغلق	79	%30.2
3	صامت + حركة مد طويلة	مقطع طويل مفتوح	38	%14.5
4	صامت + حركة مد طويلة + صامت	مقطع طويل مغلق بحركة طويلة	-	%0
5	صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت	مقطع زائد في الطول	-	%0

يستنتج مما سبق ما يلي:

1- استعمال المقطع القصير (ص ح) بنسبة (51.2%) في الأسماء و(55.1%) في الأفعال يدل على سهولة المادة في النطق وأن المقطع القصير هو الأكثر استعمالًا في اللغة.

2- أن المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) يعد هو الأقل ورودًا في المادة لأن المادة ليس بها حرف من حروف العلة الذي يحدث مدًّا أو تطويلًا، وأن المقاطع الطويلة المفتوحة وردت نتيجة السوابق والوسائط واللواحق الزائدين في المادة (الزيادات الصرفية والنحوية) كألف اسم الفاعل في (خَالِف)، وواو الرفع في جمع المذكر السالم نحو (المخلفون)، والألف والواو في الفعل (يخالفون).

3- استعمال المقطع المتوسط المغلق بحركة قصيرة (ص ح ص) بنسبة (33.6%) في الأسماء و(30.2%) في الأفعال تضفي على المادة لونًا موسيقيًا من النبر وخاصة في المصادر التي وردت في سياق العبرة والعظة نحو (خَلْفٌ) في موضعي الأعراف ومريم، ودلالة التمكين في (لَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ) في موضع النور.

4- لم ترد المادة من المقطع الطويل المغلق إلا في الوقف على (خلاف) في نحو قوله تعالى: (أَو تُقَطَّعَ أَيدِيهِم وَأَرجُلُهُم مِّن خِلَٰفٍ) [سورة المائدة: 33]، وكذلك (اختلاف).

وفي الوقف على هذا المقطع العظة بعظيم شيء كقطع اليد والرجل على خلاف، أو التخلف عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم، أو عظم خلق الله سبحانه وتعالى، وفي الأفعال ورد بالوقف في نحو (يخالفون، يختلفون، يخلفون).

5- لم يرد المقطع الزائد في الطول (ص ح ص ص) إلا بالوقف على (خَلْفْ) في نحو قوله تعالى: (فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلف وَرِثُواْ ٱلكِتَٰبَ) [سورة الأعراف: 169] ولم يرد ذلك في الأفعال وهذا يدل على ثقل الاسم معنى ووضعًا.

6- بلغ عدد المقاطع الخماسية في الأسماء (سبع) مواضع في الكلمات الآتية: (مُخْتَلِفِينَ، مُخْتَلِفُونَ، مُسْتَخْلَفِينَ، مُخَلَّفِينَ، مُخَلَّفُونَ) أي (40) مقطعًا صوتيًا.

فيما بلغ عدد المقاطع الصوتية الخماسية في الأفعال (21) موضعًا في الكلمات الآتية (تَخْتَلِفُون، يُخَالِفُونَ، أُخَالِفَكُمْ، يَتَخَلَّفُوا، يَسْتَخْلِفَكُمْ، يَخْتَلِفُون، خَلَفْتُمُونِي) أي (105) مقطعًا صوتيًا وهذا يدل على كثرة الزوائد في الأفعال.

7- على الرغم من أن الأسماء من المادة بلغت (64) اسمًا وبلغت الأفعال (63) فعلًا فإن عدد المقاطع الصوتية الكلية للاسم هي (232) مقطعًا وبلغت عدد المقاطع الكلية للأفعال (261) مقطعًا أي زيادة عن الأسماء (29) مقطعًا يدل ذلك على كثرة زوائد الفعل ودلالة تلك الزيادات على معنى يأتي تفصيلها في الدراسة النحوية والصرفية.

8- بلغت أكبر كلمة من حيث المقاطع الصوتية في الأسماء خمسة مقاطع، نحو (مُخَلَّفُونَ) فيما بلغت أكبر كلمة في الأفعال سبعة مقاطع في (لَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ)، وبلغت أقصر كلمة في الأسماء مقطعين نحو (خَلْفٌ)، فيما بلغت أصغر كلمة في الأفعال من حيث عدد المقاطع ثلاثة نحو (خَلَفَ) ويعد المثالين هما أيسر البنى الصوتية وأخفها للمادة في القرآن ففي الاسمية تتكون (خَلْفٌ) من مقطعين متوسطين، وفي الفعلية تتكون (خَلَفَ) من ثلاثة مقاطع قصيرة.

الخاتمة

خلص البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

1- أن مادة خلف من المواد كثيرة الاستعمال في اللغة وفي القرآن الكريم خاصة، فقد وردت في (127) موضعًا وهذه الكثرة نتيجة تنوع دلالات المادة وتنوع صيغها.

2- أن تنوع مخارج الحروف في المادة من الحلق واللسان والشفتين أكسبها خفة في النطق، ودل هذا التنوع على الاختلاف؛ فكأن الأصوات واختلاف مخارجها تفضي باختلاف في دلالتها.

3- صفة التفخيم في المادة في الحرف الأول منها والترقيق في الحرفين الآخرين أكسبها السهولة بعد شدة، وهذا الأمر يؤدي إلى جرس في الكلمة وموسيقا صوتية.

4- استعمال عدد القمم الصوتية في المادة (493) مرة، و(650) قاعدة يؤدي إلى تنوع في الوضوح السمعي تشعر المستمع باختلاف فعلًا.

5- لم تخرج المادة عن فصاحة البلاغيين التي اشترطوها في فصاحة الكلمة المفردة.

6- عد علماء اللغة المادة من أحسن التراكيب الصوتية وأحسنها استعمالًا لأنها تنحدر من الأعلى إلى الأوسط إلى الأسفل.

7- كثرة المقاطع الصوتية القصيرة في الأفعال والأسماء بنسبة فاقت النصف؛ تدل على سهولة استعمال المادة.

المصادر والمراجع

إبراهيم أنيس (دكتور):

–الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، د. ط، د. ت.

أحمد مختار عمر (دكتور):

–دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 1976م، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

برتيل مالمبرج:

–علم الأصوات، تعريب: د/ عبد الصبور شاهين القاهرة، د.ط، 1987م.

ابن جني: (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ت ٣٩٢هـ).

–سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

الخليل: (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت ١٧٠هـ).

– العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

ابن دريد: (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت٣٢١هـ).

–جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

رمضان عبد التواب (دكتور):

–التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1410هـ، 1990م.

–المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

السُبْكِي: (أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين، ت ٧٧٣ هـ).

–عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

ابن سِنَان الْخَفَاجِيّ: (أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سِنَان الْخَفَاجِيّ الحلبي (ت ٤٦٦هـ).

-سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م.

سيبويه: (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، ت ١٨٠هـ)،

-الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

السيوطي: (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ)

-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

عبد الصبور شاهين:

-المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.

عبد العزيز مطر:

-لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ط، 1966/1386م.

عطية قابل نصر:

-غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، الطبعة السابعة، د.ت.

العُكْبَرِيّ: (أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله ت ٦١٦هـ).

-التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت.

-اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

الفارابي: (محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابي، ويعرف بالمعلم الثاني، ت ٣٣٩هـ).

-الموسيقى الكبير، تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبه، مراجعة محمود أحمد الحفني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، د.ط، د.ت.

ابن قدامه: (أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة، ت130هـ).

-ديوان ابن قدامه، جمعه وشرحه د. محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ط، 1427هـ - 2006م.

القزويني: (محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، ت ٧٣٩هـ).

–الإيضاح في علوم البلاغة، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، د.ت.

كمال بشر(دكتور):

–دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1898م.

ماريوباي:

–أسس علم اللغة ترجمة: د/ أحمد مختار عمر –عالم الكتب القاهرة: 1987م.

محمد الأنطاكي:

–الوجيز في فقه اللغة، دار الشروق، بيروت، د.ط، 1969م.

محمود عكاشة:

–التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى، 1426هـ، 2005م.

مكي بن أبي طالب القيسي: (أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي ت ٤٣٧هـ).

–الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق مكتب قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، الطبعة الأولى، 2005م.

ابن يعيش: (يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، ت٦٤٣هـ).

–شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.